

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والحضارة الإسلامية
قسم: اللغة العربية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
-قسنطينة-

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي الجرجاني

دراسة من منظور نظرية القراءة والتلقي

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير (تخصص: النقد الأدبي)

إشرافه الدكتور:
أمال لواتي

إعداد الطالبة:
حليمة لعناني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. رابح دوب	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	مناقشا ورئيسا
د. أمال لواتي	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر	مشرفا ومقررا
أ.د. موسى شروانة	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة ١	مناقشا
أ.د. سكينه قدور	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	مناقشا

السنة الجامعية: ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ الموافق ل: ٢٠١٣/٢٠١٤ م

الملخص:

زخر النقد المعاصر بالعديد من النظريات والمناهج التي تناقلت عبر مختلف المراحل ومن أهمها نظرية القراءة والتلقي، التي عملت على الاهتمام بالمتلقي وعلاقته بالنص، والنقد العربي بدوره كنقد إنساني ركز على المتلقي ومنح له قسطا كبيرا من الدراسات في مؤلفات عدة منها "كتاب الوساطة" لعلي بن عبد العزيز الجرجاني، حيث نبه فيه صاحبه إلى العديد من القضايا المتعلقة بالمتلقي وهذا ما جعلنا نتجه إلى عقد محاولة لدراسة في التلقي بين النقادين العربي القديم والمعاصر فكان موضوع البحث موسوما بـ "كتاب الوساطة بين المتلقي وخصومه للقاضي الجرجاني دراسة من منظور نظرية القراءة والتلقي"، وقد تمحورت إشكالية البحث في الأسئلة النقدية الآتية:

هل بإمكاننا الموازنة بين نظرية القراءة والتلقي والتلقي في النقد العربي القديم؟ هل هناك ما يمكن أن يكون قاسما مشتركا؟، ومادام أن كتاب القاضي الجرجاني هو موضوع الدراسة كيف انبتت صورة التلقي لديه وكيف كانت مساهمته في ذلك؟

ظهرت نظرية القراءة والتلقي في القرن العشرين في ألمانيا وكان من أهم روادها يابوسوايزر اللذين صاغوا أسسها التي جعلت المتلقي هو محور عملية الإبداع والتلقي، وقد تلقفها النقد العربي المعاصر من خلال ترجمة مؤلفاتها ثم محاولة تطبيقها على النصوص الإبداعية العربية إلى أن اتجه البحث إلى محاولة إيجاد ما يمكن أن يتوازي معها في النقد العربي القديم.

وموضوع بحثنا يندرج ضمن المحاولة الأخيرة حيث اتجه القاضي الجرجاني إلى المتلقي بمختلف أنواعه لمحاولة إنصاف الشاعر وشعره، وذلك ببيان أهم ما ينبغي على المتلقي أن يتصف به ليكون متلقيا ناقدا منصفًا، لذلك اتجه إلى بيان أنواع المتلقين الذين منهم المعجب والعالم والمتذوق الخبير والحكم العدل ومنهم البليغ واللغوي والنحوي والمعنوي، كما بين مراحل عملية التلقي وعناصرها المتمثلين في المبدع والنص والمتلقي.

فكتاب الوساطة نموذج من كثير من نماذج النقد العربي القديم التي تناولت المتلقي وهذا يعبر عن اهتمام النقد العربي بالمتلقي، وله خصوصيات ترجع إلى طبيعة النص العربي وسياقات مبدعه ومتلقيه كما أن هناك ما يمكن أن يتطابق مع نظرية القراءة والتلقي وهذا يعكس أهمية المتلقي وضرورة وجوده قرينا بالإبداع في كل زمان ومكان

The contemporary Criticism had been full of many theories those were relating through different stages, among them there was “the theory of reception” that had interested in the receiver and its relation to the text.

The Ancient Arabic, Criticism that is considered as a human Criticism, had concentrated on the receiver who had been given a great part of studies those appeared in many books, among them the book of “ElkadiEldjurdjani” named “Elwassata” through which the author had informed of many issues related to receiver ,and this let us to make a deed of study for reception between the two criticism: the ancient and the contemporary,thus, the title of the thesis was: “The book of Elwassata between Elmutanabbi and his Antagonists for ElkadiEldjurdjani: a study through the theory of reception”. So, the main ambiguity of this thesis was forming in these critical questions:

-Can we make an equilibration between the theory of reception and the reception in the Ancient Arabic Criticism? And what the reality of reception for ElkadiEldjurdjani ,and what about its contribution in the reception in the Ancient Arabic Criticism.

The last period of the contemporary Criticism had witnessed an appearance of an important theory that is named “The theory of Reception”in which its founders had made a group of principles that took into consideration the receiver as a focus of operation of writing and reception. After that,this theory had been snatched by the contemporary Arabic Criticism when they were translating its books, then, the attempt of application on Arabic literary texts to which the research go towards they found what is similar to it in the Ancient Arabic Criticism.

Our thesis also took the same direction in which Eldiurdjani had addressed the different kinds of receiver to justice the poet and its poetry, ie: he had explained the main important characteristics of the receiver to be just and literal.

Beside to this, Eldjurdjani had explained the main stages of the operation of reception and its elements those are: the author, the text and the receiver.

Thus , the book of “Elwassata” is an example of books of the Ancient Arabic Criticism that studied the receiver, and this shows us the great interest of Arabic Criticism in the receiver who has its special characteristics in the Ancient Arabic Criticism in which the reception is corresponding to the theory of reception, and this refers to the importance of the receiver and the obligation of its existence beside to the literature everywhere and every when.